

ما ان اربع سيدي محمد بن عبد الله كرسي الحكم بالمغرب حتى اخذ يخطط لتحرير مدينة الجديد من البرتغال ولقد كان في البداية اتجه الى مقارعة الاحتلال الاسباني لسبة ومليلو ولكنه لم يلبث أن شعر بالخطر الذي قد يطوقه وهو يغفل شان الجديدة وهكذا خادم البلاط الاسباني واقبل على تصفية الوجود البرتغالي ببلاده ومن هنا احكم الحصار على مدينة بنحو من خمسة وسبعين ألف رجل ووصلوا لضواحي الثغر اول دجنبر 1768 م وكان المغاربة مزودين بمدفعية هامة تمكنت خلال شهر وعشرون ايام من قذف اكثر من الفي قنبلة مما جعل المحتلين البرتغاليين يغادرون المدينة يوم السبت ثالث ذي القعدة 1182 = 11 مارس 1769 بعد اشتباكات بالسلح الأبيض وبالمناجل كءلك